

سيرة الحبيب 93- ما رأيت أحداً يُعظم أحداً كتعظيم أصح حاب

محمد محمددا - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا النبي ويروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ذكرنا في الحلقة - [00:00:00](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة رهط سرية عينا. وامر عليهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلام الانصاري رضي الله عنه انطلقوا حتى كانوا في الرجيع وهو آآ موضع لهذيل بين مكة والمدينة. آآ نذر - [00:00:33](#) بهم بنو لحيان وهم قبيلة هذالية تبعوهم يريدون قتلهم بخالد الهزلي الذي قتل في وقد ذكرت لكم قصته فيما مضى. آآ فادر كوهن واحاطوا بهم. آآ اخبرتكم انهم اعطوهם العهد والميثاق لئن نزلوا - [00:00:53](#) الا يقتلوا منهم احدا. فاما اميرهم فانه قال اني لا انزل على ذمة كافر. فرمماهم حتى قتلوا مع ستة من اصحابه وقد ذكرت لكم الابيات التي يرويها ابن اسحاق وليس هي في الصحيح. آآ اذ يقول رضي الله عنه ورحمه ما علتي وانا جلد النابل - [00:01:13](#) والقوس فيها وتر عنابل تزل عن صفحتها المعاقابل الموت حق والحياة باطل. وكل ما حمل الله نازل بالمرء والمرء اليه ايل. ان لم اقاتلكم فامي هابل. فلما قتلوا السبعة بقي آآ خبيب الانصاري رضي الله عنه وزيد ابن الدفنة ورجل ثالث. فاعطاهم العهد والميثاق ان لا - [00:01:33](#)

سيقتلواهم انهم نزلوا اليهم. فلما آآ اعطاهم العهد نزلوا اليهم فلما نزل الثالثة فك اولئك اللحيانيون آآ او تار قسيهم او وربطوا الثالثة بها. فلما ربطوا قال الثالث الذي كان معهم هذا اول الغدر. فابى ان يذهب معهم - [00:01:59](#) فجرروه وعالجوه فلما ابى ان يذهب معهم قتلوا رضي الله عنه. وبقي زيد ابن الدفنة وخبيب رضي الله عنهم فذهبوا بهما حتى باعوهما في مكة. فاما آآ خبيب فانه اشتراه آآ بنو الحارت بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن - [00:02:19](#) وكان خبيب رضي الله عنه قتل اباهم الحارت ابن عامر هذا يوم بدر. ولم يذكر في الصحيح من اشتري زيد ابن الدفنة والذي يذكره اهل السير انه اشتراه صفوان بن امية فقتله بابيه. يذكر اهل السير ان انه لما خرجوا به من الحرم لم - [00:02:39](#) يريد قتله في الحرم تعظيميا للحرم. ولم يعظاموا النفس. آآ خرجوا به الى التنعيم. فلما قدم ليقتل وقد حضره رهط من قريش ابو سفيان قال له انشدك الله يا زيد هل تحب ان مخدداها هنا في مكانك هذا نضرب عنقه وانك في اهلك - [00:02:59](#) قال زيد والله ما احب ان مخددا صلى الله عليه وسلم في موضعه الذي هو فيه تصيبه شوكه واني في في بيتي فتعجب ابو سفيان وقال والله ما رأيت احدا من الناس يحب احدا كحب اصحاب محمد محمد صلى الله عليه - [00:03:19](#) عليه وسلم. نرجع الى سياق البخاري رحمة الله للحديث قلنا ان آآ انه ذكر ان خبيبا اشتراه بنو الحارت بن عامر بن نوفل وارادوا قتله بابيهم. فمكث عندهم اسيرا فلما اجمعوا قتله استعار موسى سكينا يستحد بها. وانا والله اعجب. الان - [00:03:39](#) هو يدري انه سيقدم للقتل القتل هنا وسط الاعداء وهم يشتمون وهذا موضع تطييش فيه الباب وتحار فيه الاذهان وهو مع ذلك رضي الله عنه رابط جاشه يتذكر خصال فطرة يستحد حتى اذا لقي ربه لقيه على امثال ما يمكنه. قال استعار موسى - [00:03:59](#) يستحد بها من بعض بنات الحارت بن نوفل. فأعطيته قالت ولها ابن صغير فغفلت عنه فجاء يدرج يدب حتى خبيبا رضي الله عنه فأجلسه خبيب في حجره والموسى في يده قالت امه عنه غافلة فلما رأته فزع - [00:04:19](#)

فرزعة قالت فزعة فزعة عرفها خبيب في وجهي لأنها ترى ابنها هذا الصغير في آجر الذي سيقتلونه عن قريب لا تشك انه سيقتل ابنها لأنه لا مزيد على ما سيصنعون فليقتل منهم ما استطاع. لكنها ليست أخلاقهم. قال فلما - 00:04:39

كذلك قال أخشيت ان اقتله ؟ والله ما كنت لافعل ذلك. قالت هي والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب. لقد رأيته يأكل من قطف

عنب وما في مكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد. موثق مسلسل في الاغلال وما في مكة ثمر - 00:04:59

وهو يأكل من قطف في عنب قالت وما كان الا رزق ساقاه الله اليه. فلما اخرجوه من الحرام ليقتلوه قال دعوني اصلي ركعتين. فلما

صلى وانصرف قال لولا ان تظنوا ان ما بي جزء من الموت لزدت. فكان اول من سن الركعتين عند القتل - 00:05:19

ثم لما قدمه ليقتل قال رضي الله عنه اللهم احصهم عددا يدعوه عليهم. وقال البيتين المشهورين ولست ابالي ساقتل مسلما على اي

جنب كان في الله مصرع. وذلك في ذات الله وان يشاً ببارك على اوصال شير ممزع. ثم - 00:05:39

قتلوا رضي الله عنه ثم بعثوا آيريدون ان يتيقنوا ان المقتول في عند الفدد في الرابية عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقلاع. فبعثوا

رجالا يأتون بشيء من جسده يعرفوا ليعرفوه به. فلما ذهبوا وجدوا ربنا سبحانه - 00:05:59

قد بعث عليه كثبه الظللة من الدبر. الظللة السحابة والدبر الزناير. ببعث ربنا سبحانه مثل السحابة من تحمي جسده فما قدروا ان

يأخذوا من لحمه شيئا فرجعوا خائبين وفي قتلى آرجيع يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يرثيهم يا عين جودي بدمع منك

منسك وبابكي - 00:06:19

اذا مع الفتى ان لم يأوب صقرا توسط في الانصار منصبه سمح السجية محضا غير مؤتسب. قد هاج عيني على علات خبرتها اذ قيل

نص على جذع من الخشب رفع على جذع من الخشب صلبه رضي الله عنه - 00:06:46

يا ايها الراكب الغادي لطيفي. ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب.بني كهيبة جعل كهيبة كأنها كأنه الم على اهمهم بنى كهيبة ان الحرب قد

لقت محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب. الحرب لقت. الان ستمرى ستحل - 00:07:05

المري هو آمسح الضرع عند اراده الحلة حينئذ يدر اللبن. قال آ محلوبها الصعب اذا الدرع الذي سيحلب هو الصعب هو العلقم بنى

كهيبة ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب بنى كهيبة ان الحرب قد لقت محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب فيها اسود - 00:07:25

وللنجار يقدمهم شمس الاسنة في معصوص في جيش عظيم عرمم كثير الصوت لكثرة من فيه قال ايضا يهجو هذا الحي منه ذيل

بسبي ما صنعوا في خبب واصحابه. يقول رحمة الله ورضي عنه ان سرك الغدر صرفا لا - 00:07:50

زاج له فات الرجيع فسل عن دار لحيان. وقال ايضا يهجوهم بسبب هذا القبيح الذي اقترفوه من الغدر. آ يقول في العمري لقد شانته

ذيل ابن مدرك. احاديث كانت في خبيب وعاصم. احاديث لحيان صلوا بقيحها ولحيان جرار - 00:08:10

قامون شر الجرائم هم غدروا يوم الرجيع واسلمت امانتهم ذا عفة ومكارم. لعله ذيلا ان يروا بمصابه قتل او مقاما لها تمي. ونوع

فيهم وقعة ذات صولة يوافي بها الركبان اهل المواسم بامر رسول الله صلى الله عليه - 00:08:30

عليه وسلم بامر رسول الله ان رسوله رأى ذي حزم بلحيان عالم. كان هذا في سفر من السنة الرابعة وبعد ايام في الشهر نفسه

كانت وقفات بئر معونة التي قتل فيها سبعون من الانصار. بل من خيارهم من القراء من قراء القرآن قتلوا غدرا - 00:08:50

واختلف العلماء في سبب ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء السبعين. فروى عبدالرازاق في مصنفه والطبراني وفي معجمه

الكبير والبيهقي في دلائل النبوة ان ابا براء عامر بن مالك الملقب ملاعيب الاسنة. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك

- 00:09:10

فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اسلام فأبى ولم يبعده لكنه ابى ان يسلم. ثم اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

هدية فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اقبل هدية من مشرك. فقال له يا رسول الله ابعث معى من شئت من رسلي وانا لهم

جار. وانما - 00:09:30

اه وثيقه اه عامر بن مالك هذا من اه جواره وانه لا تغفر ذمته لانه كان سيدا من سادات قومه اه بنى جعفري ابن ما لك ابن ربيعة ابن

عامر ابن صعصعة. بل كان سيدا من سادات عامر بن صعصعة نفسها. بل كان - 00:09:50

اذن من سادتي اه قيس عيلان بن مضر. بل هم اهل بيت تقاسموا السؤدد. هم اه كانوا خمسة اخوة وهم عامر بن لكن هذا ملاعبوا
الاسنة وطفيل قرزل وقرزل اسمو فرسه ومعاوية معاود الحكماء - 00:10:10

المقتربين وهو والد آلبيد بن ربيعة الشاعر الصحابي صاحب آالمعلقة رضي الله عنه وعبيدة الواح هؤلاء هم الذين يقول فيهم لبيد
وهم اعمامه في الابيات التي انشدها النعمان بن المنذر الملك. يقول نحن بنو ام البنين الاربعة - 00:10:30

وتروي ايضا نحن بنى بالنصب على المدح. نحن بنى ام البنين الاربعة. نحن خيار عامر بن صعصعة والمطعمون الجفنة المدعدة قهوة
الضاربون الهمام تحت الخيبة سيف حق وجفان مطربة. فكان اذا سيدا من ساداتهم ولذلك وثق بانه لا يغفر ذمامه - 00:10:50
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رهطا. هؤلاء السبعين من القراء المسلمين. فسمع بهم عامر ابن الطفيلي وهو ابن اخيه بن
مالك ملاعيي الاسنة. فاستنفر لهم عامر بن صعصعة. عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة. هم عامر بن - 00:11:10

عصعصة بنى الله عليه وسلم بنى عاصفة بن خصافة بن عكرمة بن خصافة بن قيس عيلان بن مضر. فأبوا ان يوافقوه وابوا ان يغفروها آآ
جوار آآ ملاعيي الاسنة. فاستنفر لهم بنى سليم وهي ايضا قبيلة من قيس علىن هم - 00:11:30

بنو سليم بنى منصور بن عكرمة بن خصافة بن قيس عيلان بن مضر. هم بنو عمومة الاولون هم من بنى وزن ابن منصور ابن
عكرمة وهؤلاء من بنى سليم بن منصور بن عكرمة. فنفرت معه ثلاث قبائل من قبائل بنى سليم - 00:11:50

وهم رعل وذكوان وعصي. فقتلواهم في بئر معونة وهو ماء في ارض بنى سليم بين مكة والمدينة. غير بنى امية الدمرى اخذه عامر
بن الطفيلي فاسره ثم ارسله هذا كان سببا في ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاولئك السبعين. ولم يكن السبب الوحيد فان
رجالا من آآ هذه القبائل الثلاثة. وآآ - 00:12:10

هي اه رعل وذكوان وعصية اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا انهم مسلمون واستمدوا بالرجال روى البخاري ومسلم في
صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:12:36

ان رعلا وذكوان وعصية اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وطلبوه منه ان يبعث معهم رجالا. ها هنا اما ان يكونوا تظاهروا
باسلام وبيتوا الغدر. فغدروا بالسبعين فقتلواهم. واما ان يكونوا قد اسلموا حقا. فلما ذهبوا باولئك - 00:12:51

ليعلموهم شرائع الدين ويقرؤهم القرآن. غدر بهم من لم يكن امن من قومهم. قلنا فامدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين من
الانصار. قال انس رضي الله عنه كنا نسميهم القراء. كانوا من خيار المسلمين. كانوا بالليل - 00:13:11

يصلون ويقرأون القرآن ويتدارسون ويتعلمون وكانوا بالنهار يسقون الماء و يجعلونه في في المسجد ويحتطبون ويبعدون ويطعمون
بذلك المال اهل الصفة. وكانوا في وفي رواية عند احمد انهم اذا كانوا وجدوا - 00:13:30

ساعة اخذوا لحما فاصلحوه فيكون آآ يصبح معلقا بحجر آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال انس رضي الله عنه فعرض له
وذكوان وعصية وهي قبائل من بنى سليم. فلما رأهم المسلمون تقدم اليهم حرم بن ملخار. والبخاري في صحيحه عن انس رضي
00:13:50

الله عنه ان آآ انهم لما عرضوا لهم قال لهم خاله حرام بن ملخار يقول لاصحابه اتقدمكم فان امنوني سابلغ كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم والا كنتم مني قريبا. قال فتقدم فامنه. فقال لهم آآ اما انه لا حاجة آآ بنا - 00:14:10

وانما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم. فبينما هم يكلمونه اذا او مأوا الى رجل منهم فاتاه من خلفه فطعنه برمح
فانفذه فيه. فقال بدمه هكذا. قال اي فعل. نضح به وجهه ورأسه وقال الله اكبر - 00:14:30

اكبر فزت ورب الكعبة اي فزت بالشهادة رضي الله عنه ثم مالوا الى اصحابه فقتلواهم اجمعين. الا رجل اعرج صعد الجبل فقالوا اللهم
ابلغ عنا نبيك انا لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. قال انس رضي الله عنه فما رأيت رسول الله - 00:14:50

صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط كما حزن على اولئك ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية ما وجد على اولئك
السبعين فمكث يدعى على من - 00:15:10

لهم شهرا روى احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قناعة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا. آآ في الظهر

والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة. اذا قال صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة دعا على -

00:15:24

وذكوان وعصي ويؤمن من خلفه لانه صلى الله عليه وسلم بعنهما يعلمونهم الاسلام فقتلواهم وفي آذن ذلك يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يخاطب ابا براء وبنيه ويحرضهم على عامر ابن الطفيلي الذي اخبر -

ذمته يقول بني ام البنين الم يرعنكم وانتم من ذئابة اهل نجد بني ام البنين نحن قلنا ام البنين هي ام ابي خبراء آ عامر بن مالك هي ام البنين التي ذكرها لبيه. رضي الله عنه في الابيات التي ذكرت لكم. يقول -

00:16:03

بني ام البنين يا بني ام البنين. بني ام البنين الم يرعنكم. وانتم من ذئابة اهل نجد. تهكم عامر بابي براء ليخفق وما خطأ كعمدي. الا ابلغ ربيعة ذا المساوي -

00:16:23

فما احدثت في الحدثان بعدي. ابوك ابو الحروب ابو براء. وحالك ماجد الحكم بن سعد. يعني هذا ابوك. وهذا حالك يعني آ معن مخول ويصنع بكم هذا الذي يصنع فحми حينئذ ربيعة بن عامر بن الطفيلي فضربه بحربة وقعت في -

00:16:43

بفهذه فلم تقتله. وفي قتلى آئن معونة يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يبكيهم على قتلى معونة فاستهلوا بدم العين سحا غير نزري على خير الرسول غدا تلا قوم من اياهم ولاقتهم بقدر اصابهم الفناء بعقد قوم -

00:17:08

عقد حبله مو بغير. قلنا فيما مضى ان فشو آ حديث احد قد دفع سمعة المسلمين وجراء عليهم غيرهم وذكرنا من اجترأ عليهم اه خالدا الهزلي وبني لحيانة ورعلان وذكوان وعصية ولكن اجترى -

00:17:28

عليهم ايضا بعض من كان معهم في المدينة. من كان يساكنهم ولهم معهم آ عهد ومياثق. وهم بنو النظير من اليهود. فانهم ارادوا الفتک برسول الله صلی الله علیه وسلم وقتلته. فقد روی عبدالرازاق مطولا وابو داود مختصرا. ان -

00:17:48

قرisha كاتبوا آ اليهود فقالوا لهم فيما قالوا انكم اهل الحلقة والحسون. اهل السلاح والحسون. والله لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن بكم ولا نفعل ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيئا. تقدم لنا اني قلت لكم ان الخدم جمع خدم -

00:18:08

وهي هذه الخلاخيل. ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيئا فحينئذ اجمعت بالنظير على الغدر. فبعثوا الى رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اخرج اليها في ثلاثة من اصحابك ونخرج -

00:18:28

في ثلاثة من احبارنا فان امنوا بك امنا آ كلنا. ونكم حديثنا في حلقة قادمة ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين -

00:18:43